

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[463] الْآيَاتَانِ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً يَمَعُ شَرِّ الْجَنِّ قَدِرَ

اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاءُ هُمْ مِّنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا

اسْتَمْتَعَ بِعِصْمَتِنَا بِيَعُوضٍ وَبَلَاغِنَا أَجْلَانَا الَّذِي أَجَّلْنَا لَكَ قَالَ

الذَّارُ مَثْوًى لَّكُمْ خَلِيدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ إِنْ رَّبَّنَا ذَكِيمٌ

عَلِيمٌ 128 وَكَذَلِكَ نُؤَلِّى بِعِصَ الظَّالِمِينَ بَعُوضًا بِمَا كَانُوا

يَكْسِبُونَ 129 التفسير تعود هاتان الآيتان إلى بيان مصير المجرمين الضالين والمضلين

فتكملان ما بحث في السابق، فتذكران بيوم يقفون فيه وجهاً لوجه أمام الشياطين الذين

كانوا يستلهمون منهم، فيواجه التابعون والمتبوعون سؤالاً لا جواب لديهم عليه، ولا ينالون

سوى التحسر والحزن، إنَّها تحذيرات للإنسان كيلا ينظر فقط إلى أيَّامه المعدودات على

الأرض، بل عليه أن يفكر بالعاقبة، تذكر الآية في البداية بذلك اليوم الذي يجتمع فيه الجن

والإنس، ثمَّ يقال يا أيُّها المضلون من الجن لقد أضللتكم كثيراً من الناس: (ويوم يحشرهم

جميعاً يا